المسألة مرتبطة بالعادات والعلاقات مع المجتمع المحلي

لهذه الإسباب يفضل المغتربون العيش في العاصمة البولندية

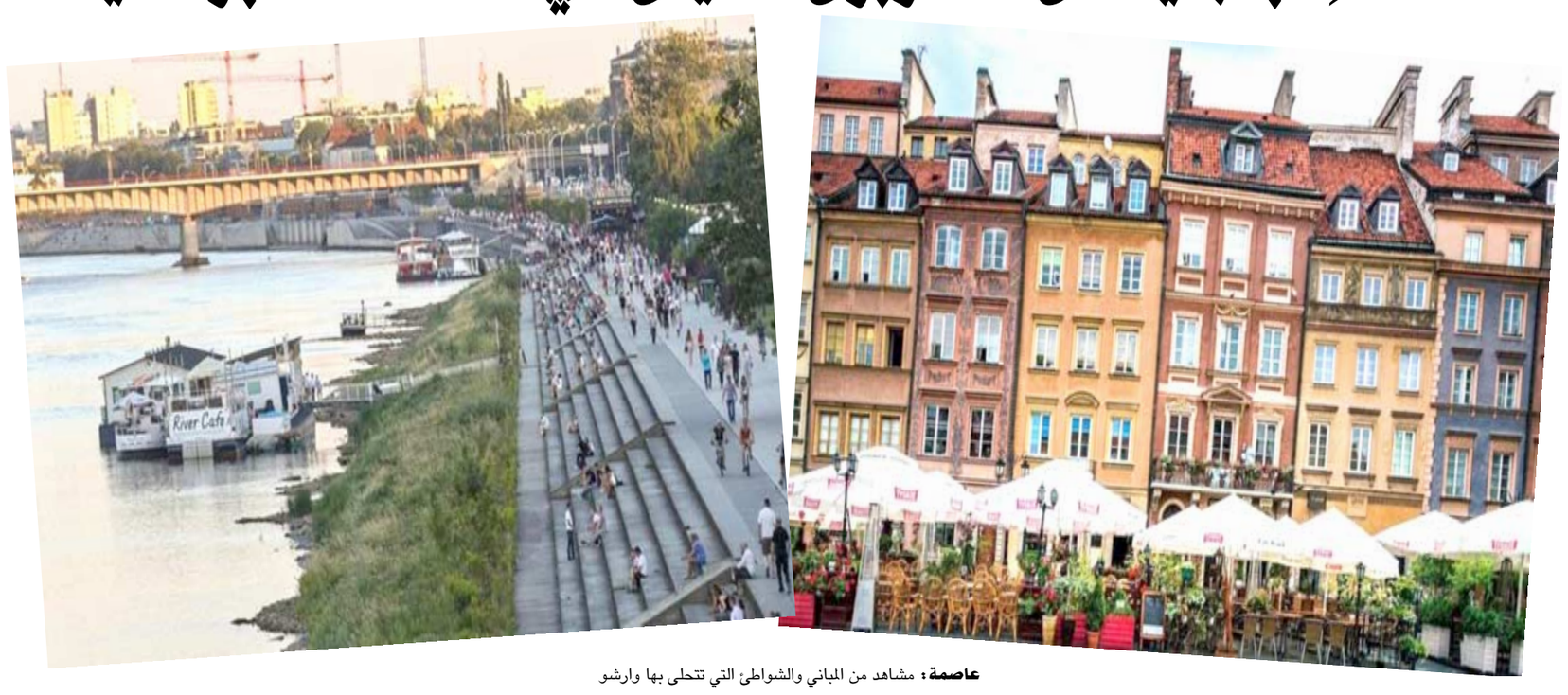

عاصمة : مشاهد من المباني والشواطئ التي تتحلى بها وارشو

لندن- ليندسي غالاواي

رغم الانتكاسات التي شهدتها مدينة وارسو في الماضي، لا تزال العاصمة البولندية تواصل تجديد شوارعها ومبانيها، ولا يزال بمقدور الباحث في شوارعها المختلفة أن يجد أناقتها التي كانت ذائعة الصيت فيما مضى.

كانت مدينة وارسو تُعرف سابقا بلقب "باريس الشرق" لما كانت تزخر به شوارعها ومبانيها من فنون العمارة والزخرفة، غير أن 85 في المئة من تلك المباني تحطم خلال الحرب العالمية الثانية.

يقول نيت إسبينو، أحد مؤسسي شركة "أولدغيت ستراتيجي غروب" للعلاقات العامة، والذي انتقل لأول مرة إلى وارسو قادما من سان فرانسيسكو قبل 20 عاما: "خلال العامين أو الثلاثة الأخيرة، جرى تجديد أبنية قديمة جدا لتبدو الآن في حلة باهرة".

بالنسبة للعديد من القاطنين في وارسو، لا تكمن جاذبية المدينة في مظهرها الخارجي على الإطلاق، بل في حياتها الداخلية المفعمة بالنشاط والحيوية.

وتقول كارولينا ليزفا، المرشدة السياحية لدى شركة "انتربد ترافل أربان أدفينتشرز"، والتي انتقلت إلى وارسو من مدينة وودج بوسط بولندا: "عندما انتقلت إلى وارسو، لم أكن واثقة من أنني سأجد نفسي في مسكني الجديد".

وتضيف: "أصبح كل شيء مألوفا بالنسبة لي بعد فصل صيفي مشمس، وعندما قضيت الكثير من الوقت على دراجتي الهوائية وأنا أرصد نبض الحياة في المقاهي الصغيرة، وعندما استرخيت على ضفة نهر فيستولا في منطقة فيسلا، وعندما كنت أقرأ عن أيام انتكاسة وازدهار هذه المدينة المدهشة".

تفق المقيمون في وارسو على أنها مدينة لو تحليت بالصبر كثيرا عند استكشافها، فسوف يثمر ذلك عن نتائج كثيرة مدهشة.

لماذا يعشقها الناس؟

تعد العاصمة البولندية مليئة بالمفاجآت في أماكن غير متوقعة في جوانبها. وتقول الفرنسية–الروسية ساشا ناسلين، التي انتقلت إلى هنا من بلجيكا قبل ثلاثة أعوام، وتكتب في مدونة الدليل البديل للسياحة: "اكتشفت مركزاً للتزحلق على الجليد في وسط المدينة، وشاطئاً استوائياً على نهر فيستولا، ورأيت غزالاً يعيش بحرية في متنزه ويزنيسكي".

ويقسّم المدينة نهر فيستولا إلى قسمين، لذا ليس للمدينة مركز محدد، وبالأحرى فإن لكل جانب منهما هويته المختلفة.

وتقول ليزفا: "يمتلئ الجانب الغربي بالمقاهي، ويعيش حياة ليلية صاخبة، بينما أعيد اكتشاف الجانب الشرقي من قبل المغرمين بالفنون، بسبب ما يميزه من بيئة أصيلة، وأماكن رائعة تستقطب الزائرين".

ويثمّن سكان وارسو المحليون "المساحة الإنسانية" للمدينة، حيث يسهل التنقل في أرجائها وبلوغ مناطقها المختلفة بسهولة.

وتقول ليزفا: "لكل حي (من أحياء المدينة الـ 18) سوق محلي للأطعمة الطازجة، ومتنزه يكتظ بأنواع النشاطات في أوقات الصيف، وحانات محلية، وأماكن يمكن فيها استكشاف العديد من فناني الشوارع الجدد".

وتنبض مدينة وارسو بالحيوية التي تنبع من حالة متواصلة من التجدد والعمران في أركانها. ويقول إسبينو: "لمدينة كراكوف حانات ظلت على حالها منذ القرن الخامس عشر، بينما شهدت وارسو وجود أحياء كاملة كانت تنبض بحياة الليل، ظهرت واختفت خلال العقد المنصرم فقط".

ويخلق هذا النشاط الدائم في المدينة، الذي يماثله نشاط آخر في مدن أوروبية مجاورة تعد تقليدياً أكثر ترحيبا بالسياح، مثل العاصمة التشيكية براغ، نوعا مميزا من الحيوية، يقارنها إسبينو بتلك الموجودة في العاصمة الصينية بكين.

كيف يبدو العيش فيها؟

إن أول أمر يحتاج قاطنو المدينة الجدد أن يتعلموه هو كيفية التنقل وسط الفوضى والزحام في طرقاتها.

وتقول ليزفا: "الحياة سريعة في وارسو، ويتوجب عليك أن تتعلم كيفية قيادة سيارة، لكن ذلك ليس كأي مكان آخر في بولندا. إذ ينبغي أن تكون سريع الحركة خلال الزحام، لتستغل كل فرصة أمامك للتقدم بسيارتك، وتتخذ قرارات سريعة لتغيير مسار سيارتك في الوقت المناسب".

ولمن يريد تجنب مثل هذه الفوضى في الطرقات، فإن قطار الأنفاق الجديد نسبياً يوفر فترة وجيزة من الراحة ،وخصوصا في أوقات ازدحام الشوارع.

ويقول إسبينو: "زحمة السير هنا خانقة، لذا فإنني أواصل التنقل بقطارات المترو، التي تعد خيارا جيدا جداً لتفادي ساعات الذروة".

وتعد وسائل النقل العامة ذات أسعار معقولة جداً في وارسو، وتقل أسعارها عن مثيلاتها في لندن بنحو 69 في المئة، بحسب موقع "أكسباتسيان"، لمقارنة تكاليف العيش في المدن المختلفة.

ويتحدث المقيمون في وارسو برضا وإطراء عن الأسعار المعقولة في المدينة مقارنة بعواصم أوروبية أخرى، إذ تنخفض تكاليف السكن في المدينة أيضا بحوالي 60 في المئة عن غيرها من مدن أوروبا، كما تصل أسعار الأطعمة إلى النصف تقريبا، مقارنة بلندن وباريس.

ما الأمور الأخرى التي نحتاج إلى معرفتها؟

ينبغي على المغتربين الجدد أن يبدأوا عهدهم هنا في الربيع أو الصيف، وفقا لنصيحة السكان المحليين.

يقول إسبينو: "فصول الشتاء هنا يظللها اللون الرمادي، وساعات النهار قصيرة، لكن برودة الجو ليست قارسة".

ويمكن للانتقال إلى هنا في الأشهر الأكثر دفئا وشمسا أن يجعل ترتيب الأمور الأولية في المدينة أسهل نوعاً ما.

يتوقف الشعور بالبهجة في وارسو أيضا على إقامة علاقات صداقة مع السكان المحليين، والانخراط في أنشطة اجتماعية، وتكوين مجموعات للتواصل الاجتماعي عبر الانترنت.

"اشترك في أي نشاط، سواء في نادي للركض، أو التجديف، أو تناول المشروبات"، بحسب نصيحة إسبينو.

وأحد الأماكن التي يمكن البدء منها هي حانة "بوب كرول وارسو" لتذوق مشروب الفودكا الشهير في المدينة.

ومع وجود سجلات تشير إلى أن منشأ هذا المشروب الروحي في بولندا يعود إلى القرن الثامن، فإن للفودكا أهمية خاصة في العادات والتقاليد هنا.

ويتحدث الكثيرون اللغة الانجليزية بطلاقة في وارسو، لذا فإنه من السهل التنقل فيها كمغترب جديد، غير أن السكان المحليين يشددون على أهمية تعلم البولندية للانسجام معهم بشكل جيد.

يقول إسبينو: "يختلف البولنديون عند تحدثهم بالانجليزية، كما أنهم أكثر تحفظا في استخدامها، فهي لغة يستعملونها للحديث عن التجارة والأعمال، لكنهم لا ينزعجون أيضا من استخدامها في التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

وتقول ليزفا إن روح المدينة تتوارى خلف تاريخها وحكاياتها، "لذا، أقم صداقات مع سكان وارسو، ودعهم يأخذونك إلى أماكن يرغبون هم في الذهاب إليها".

الشباب عنصر تجديد وبناء

قبل فترة وجيزة طرح السيد عمار الحكيم زعيم كتلة الحكمة بانه من الضرورة بمكان اعطاء الفرصة للشباب للصعود للمراكز القيادية في السلطة والاحزاب ، فهذا الطرح لو تحقق يشكل نقلة نوعية في الدولة والاحزاب ، ويخلص البلاد من عملية التدحرج الى الاسفل وتآكلها لكون السنوات الفائتة قد اكدت على المستويين البرلمان والسلطة ركودهما ودورانهما حول مصالحهما وكياناتهما ومحاصصاتهما .

وهذا الامر الذي شكل نفورا بين الناس والسلطة ، وفقدان المصداقية بينهما ، سيؤثر بشكل اكيد على الدولة العراقية ومؤسساتها وبنائهما وتطورهما ، العراق وفي هذه الدورة الانتخابية تحديدا بحاجة الى التجديد والى تفعيل القوانين وحمايتها بدءا من شرطي المرور في الشارع المنفلت وصولا الى دوائر البلديات مرورا بكل مفاصل مؤسسات الدولة .

العراق بعد الانتصارات الباهرة على الارهاب ، ليس بحاجة لعودة المختفين بين الجدران من اعضاء مجلس البرلمان الى الجهات الاخرى ، والشباب في تقديرنا الذين عاشوا ويعيشون بين الناس هم الاكثر رجاحة في التنقل والزيارة لدوائر الدولة ، كذلك هم اكثر همة في التنافس الايجابي وتحقيق المنجزات لان هذا رهانهم سيما اذا اطلقت ايديهم وعقولهم وطنيا وابداعيا بعيدا عن وصايات وسيطرة الكتل والاحزاب على مواقفهم وحركتهم .

اننا نعتقد ان الشباب الوطني إذ كانوا داخل الاحزاب والكتل او خارجهم هم الاكثر فعالية ، يتوجب اتاحة الفرصة امامهم إذا كان الهم عراقيا ، واذا ظلت اقطاعيات الكيانات والاحزاب هي الجاثمة فاننا لانتوقع هناك تبدل على الحالة القائمة بل ستسوء اكثر لكون الصراع بين المحاصصين والطوائف والاقطاعيات السياسية سيبقى هو المرجح .

لاندري لماذا عودة شيوخ البرلمان الى كراسيهم ، وهم الذين فشلوا في تحقيق منجزات يذكرها الناس بالبنان ، ولماذا ذات الوجوه تعود عبر لافتاتها الى عضوية البرلمان وهي ذاتها التي ظلت خارج الاداء الحقيقي لمصالح البلاد والمواطنين .

من المؤسف نسمع نفس الاسطوانات ، من إنه اذا انتخب هذه المرة سيخدم منطقته ودائرته الانتخابية في حين اربع او ثمان سنوات لم يقدم لمنطقته حتى المياه الصالحة للشرب ، ولا شغل الشباب العاطلين عن العمل ولم يوجد بين ناخبيه طوال السنوات حتى عودته في الانتخابات الجديدة .

إن أي حركة سياسية أو كتلوية تستلم السلطة او تشارك في الحكم ، من المفترض ان تجري تقييما فكريا وسياسيا لادائها وعن علاقاتها الوطنية والاقليمية والدولية بما يخدم البلاد ومصالحها ومصلحة الجماهير ، وهذا التقييم ضرورة ومصلحة وطنية عليا ، ودون ذلك يعني جمودا فكريا وانانية سياسية تؤدي بالضرورة الى تيبس العلاقة مع الجماهير وتطلعاتها المستقبلية .

ان العصر الراهن ، هو عصر ديناميكي محوري ، بحيث في ضربت زر على الكومبيوتر يعرف الانسان في كل بقاع الارض التحولات السلبية والايجابية في ذلك البلد او هذا ، وان الفكر الديني لبعض الاحزاب والكيانات والتيارات لايمنع اساسا عملية الانفتاح والتطور مطلقا ، بل الجمود الفكري والعقائد الثابتة هي التي تضر .

إن العراق منذ تكوينه بلدا محوريا حواريا ديناميكيا ، وان تعدد مكوناته وثقافاته اعطاه الريادة في البحث وفي تجدد الثقافات وابداعها فكريا وثقافيا ، وان اي محاصرة اورفض لعمليات التطور المدني والانساني مع شعوب المعمورة يعني ذلك تآكل حضوره بين أمم العالم .

لذلك نقول إن صعود الشباب من كافة القوى والتيارات الى مراكز الفعل في السلطتين التشريعية والتنفيذية يعطي دفعة ايجابية للبلاد ويؤدي الى مزيد من الحركة لخدمة البلاد والمواطنين .

إن الاصرار على عودة الوجوه والاعضاء البرلمانيين السابقين الى نفس المواقع يعني ذلك عدم مراجعة الخلل وعدم التجديد ، وهذا يضر بكيان الدولة ويبس الافكار ، ويجعل الانانية السياسية والمصالح الذاتية فوق مصلحة الوطن والشعب .

جاسم مراد

هلسنكي

اللاعب السياسي في الإنتخابات

بين الحين والاخر تذهب الامور الى الاستقرار النسبي وتغلق الملفات، الا ان الوضع في هذه البوتقة المتمثلة بالشعب، المرجعيات (الدينية، السياسية، العشائرية، واخيرا الثقافية)، والحكومة، يكاد يكون متذبذباً دائما، من مشاكل الموازنة، الى الانتخابات ومرورا بالفساد. العراق اليوم خارج اطارات التقييم، انه في دوامة وحسب، قد تتشكل مجموعة اسباب لوجهة النظر هذه الا ان النبض بطبيعته لن يستقر ما دام المجتمع في طور الحياة.

مقتدى الصدر، او كما احب ان اسميه الان بـ (اللاعب السياسي) قد لا يروق الامر لمحبيه واتباعه ولكن هذا اللقب ينطلق من ارضية عميقة، ما وراء الدولة، وما بعد الحكومة ، يوجد محرك، يحتوي على اكثر من عتلة، في هذه المرحلة ارى ان الحصة الاكبر من مسببات الحركة هي دعوة الاصلاح التي نادى بها الكثير قبله، ولكن ليس ذلك الاصلاح الروتيني الذي قد يختصر بتسوية هنا او هناك.

حينما ترى و تسمع من ان عمامة شيعية سوداء لها اصول دينية متجذرة تطلق نداء الدعوة الى حكومة التكنوقراط او فلنعبر عنه بـ (هاشتاك مليونية التكنوقراط) وتبدأ بتشخيص فشل الاسلاميين ونقده وتقول لا مانع من تكنوقراط علماني مستقل، عليك اذن ان تستقرأ الاتي :

ان الخارطة الانتخابية ترسم بقلم الشعبية، هذه المرة لن تنجح مشاريع الاغلبية السياسية او المحاصصة او دولة المكونات، فحيث ان الكبت الجماهيري على وشك الانفجار فلا بد اذن من الاسراع الى " طاقم تنفيذي متخصص " وعلينا هنا ان نفرق بين الوزارة وبين رئاسة الوزراء، ويكاد الامر ان يكون مشابها لما حصل سابقا، مقتدى الصدر يحدد الولاية الثانية للمرة الثانية على التوالي، بالتأكيد انه لا يحتاج الى مجموعة مستشارين او خبراء ليهمسوا له بالتخلص من الشخصنة او مجموعة العناوين التي تنضوي تحت لوائه شكلا او قالبا.

واعني هنا استعماله لمناورة ذكية وشجاعة بأبعاد جمهوره عن قادة في حراكه السياسي، خلاصة القول ان هذا الرجل في نمو وتطور دائمين، نسق الخطاب، ايماءات التعبير، واخيرا الرسم المؤسساتي للدولة والدولة الضمنية، بالتأكيد هو كزعيم لتيار لديه من المصالح ما يكفي لاستغلال عين مجهرية تسلط الضوء على العدسة بعد ان كان يوما ما جزء من تلك العدسة بما فيها من عينات قد تكون سليمة او حاضنة للبكتريا.

ان السيد مقتدى الصدر اصبح في مكان يمكن تشبيهه بالعرش، لديه القدرة الكافية على قول كلمته المعهودة (لا حبيبي) بكل ثقة، وهو يعلم والجميع يعلم انها ليست مجرد كلمة، العراق اليوم لا يملك رصيداً كافياً في حكوماته من النخب والكفاءات التي تجعله دولة بالمعنى الدقيق لكلمة دولة، حيث انها ذات انعكاس بعيد، تتلخص بمشروع متكامل من الجهود الفردية والمؤسساتية التي يقع على عاتقها رسم حياة اجيال متعاقبة، لديها مجموعة من المبادئ والقيم الانسانية تشكل دستوراً خلفياً يحركها باتجاه النضج وتحقيق المصالح العليا، هذا ما سنشهده خلال ربع قرن من الان على يد " صانع الملوك ".

ليث رائد صائب

بغداد

عواصم

فيسبوك ينظر في إختراق معلوماتي من قبل شركة تعمل لصالح ترامب

□ واشنطن، (أ ف ب) – أعلن فيسبوك انه علّق حساب شركة "كامبريدج انالیتكا" الأميركية لتحليل المعلومات التي عملت لصالح حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال الانتخابات الرئاسية عام 2016، وذلك بعد تقارير عن جمع الشركة لمعلومات من الصفحات الشخصية لملايين الناخبين الاميركيين على الموقع الازرق بدون موافقتهم.

وذكرت صحيفتا "نيويورك تايمز" الاميركية و"اوبزرفر" البريطانية ان الشركة سرقت معلومات من 50 مليون مستخدم للفيسبوك في اكبر خرق من نوعه لموقع التواصل الاجتماعي الاكبر في العالم، لاستخدامها في تصميم برامج بامكانها التنبؤ بخيارات الناخبين والتأثير عليها في صناديق الاقتراع.

وتم تعليق حساب منظمة "ستراتيجيك كوميونيكيشن لابوراتوريز" ايضا التي تتبع لها الشركة، اضافة الى حسابي الكسندر كوغان عالم النفس من جامعة كامبريدج وكريستوفر وايلي الذي يدير مؤسسة تدعى "يونويا تكنولوجيز".

صندوق استثماري

وحصلت "كامبريدج انالیتكا" على تمويل يقارب 15 مليون دولار من صندوق استثماري للملياردير روبرت ميركر الذي يعد من اكبر المتبرعين للحزب الجمهوري.

وأوردت "اوبزرفر" ان رئيس الشركة في ذلك الوقت كان ستيف بانون الذي تم طرده من وظيفته كمستشار لترامب الصيف الماضي.وكتب نائب رئيس فيسبوك بول غريوال على الموقع "عام 2015 علمنا (...) بان كوغان كذب علينا وانتهك سياسات منصتنا عبر تمرير معلومات من تطبيق متصل بفيسبوك لكامبريدج انالیتكا، وهي شركة تتعاطى العمل السياسي والحكومي والعسكري حول العالم"، مضيفا ان كوغان تقاسم المعلومات المسروقة مع كريستوفر وايلي.وتمت عملية جمع معلومات مستخدمي فيسبوك عبر تطبيق أنشأه كوغان يحمل اسم "ذيس از يور ديجيتال لايف " (هذه هي حياتك الرقمية) الذي قدم خدمة اجراء اختبار للتنبؤ بشخصية المستخدم، وادرج التطبيق على فيسبوك تحت وصف "تطبيق بحثي يستخدمه علماء النفس".

وقام 270 الف شخص بتنزيل التطبيق ما سمح لكوغان بالدخول الى معلوماتهم الشخصية مثل المدينة التي يقيمون فيها كما هو مدون على صفحتهم، اضافة الى المواد التي حازت اعجابهم.وقالت اوبزرفر انه "مع ذلك فان التطبيق جمع معلومات ايضا عن اصدقاء الذين اجروا الاختبار، ما ادى الى مراكمة قاعدة معلومات تشاركية قوية عن عشرات ملايين الاشخاص".

لكن فيسبوك تراجع لاحقا عن هذا الادعاء بسرقة المعلومات، واصدر بيانا جديدا السبت اعتبر فيه ان البيانات التي تمت اساءة استخدامها انحصرت بهؤلاء الذين اجروا بشكل تطوعي الاختبار الذي يقدمه التطبيق حول الشخصية.

وقال غريوال "الناس قدموا معلوماتهم بمعرفتهم، ولم يتم اختراق اي نظام او سرقة اي كلمات مرور او اجزاء حساسة من المعلومات".

واعلنت شركة "كامبريدج انالیتكا" انها على اتصال مع فيسبوك "من اجل حل هذه المسألة باسرع ما يمكن".

وألقت باللوم على كوغان في عملية اساءة استخدام البيانات وقالت انها قامت بالغاء كل البيانات التي تلقتها من شركة قام هو بتأسيسها وتحمل اسم "جي أس آر". (غلوبال ساينس ريسيرتس).

واكدت الشركة "لم يتم استخدام اي بيانات من جي أس آر من قبل +كامبريدج انالیتكا+ في اطار الخدمات التي تم تقديمها لحملة دونالد ترامب الرئاسية عام 2016".وقال وايلي الذي كشف القضية لاحقا من تلقاء نفسه في حديث مع الصحيفة "لقد استغللنا فيسبوك لحصد الصفحات الشخصية لملايين الأشخاص، وبنينا نماذج لاستغلال ما عرفناه عن هؤلاء الاشخاص واستهداف +شياطينهم الداخلية+. هذه هي الأسس التي قامت عليها الشركة بأكملها".

طريقة مشروعة

وبالرغم من ان كوغان حصل على المعلومات بطريقة مشروعة الا انه "خرق سياسات المنصة" عبر تمرير المعلومات الى "كامبريدج انالیتكا" وويايلي، وفق فيسبوك.

وقال فيسبوك الذي لم يذكر كيف تم استغلال المعلومات انه ازال التطبيق عام 2015 عندما تم اكتشاف عملية اختراق المعلومات، الا ان كوغان ابلغهم بان البيانات التي تم الحصول عليها قد تم اتلافها.

وكتب غريوال "قبل عدة ايام تلقينا تقارير بأنه على عكس الشهادات التي اعطيت لنا، لم تتم ازالة كل البيانات"، مضيفا "نحن نعمل بكثافة لتحديد دقة هذه الادعاءات. واذا كانت صحيحة فان هذا خرق آخر غير مقبول للثقة والالتزامات التي قطعوها".وتابع "قررنا تعليق صفحات +كامبريدج انالیتكا/أس سي أل+ وصفحتي وايلي وكوغان في موقع فيسبوك بانتظار معلومات أكثر".

تسويق سلوكي

وتعتبر شركة "كامبريدج انالیتكا" الوحدة الاميركية لشركة "أس سي أل" البريطانية التي تعنى بالتسويق السلوكي، وبرزت على الصعيد العالمي بعد ان استاجرت خدماتها مجموعة داعمة لبريكست من اجل جمع المعلومات واستهداف الجمهور.والشركة تخضع لتحقيق في البرلمان البريطاني حول الطريقة التي تتعامل بها مع المعلومات.

وقالت مفوضة الاتصال البريطانية اليزابيث دينهام السبت "نحن نحقق في الظروف التي قد يكون تم من خلالها الحصول على بيانات فيسبوك واستخدامها بطريقة غير شرعية".واضافت "انه جزء من تحقيقاتنا المستمرة في مسالة استخدام تحليلات البيانات لأهداف سياسية، وهذا التحقيق تم فتحه للنظر في كيفية استخدام الأحزاب السياسية والحم لات والشركات ومنصات التواصل الاجتماعي في بريطانيا للمعلومات الخاصة للأشخاص وتحليلها بهدف استهداف الناخبين".وذكرت نيويورك تايمز ان نسخا من البيانات التي تم جمعها ما زالت على شبكة الانترنت وان فريقها تمكن من الاطلاع على بعضها.

دونالد ترامب